اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 21-01-2009 رقم العـدد: 14821 رقم الصفحة: 7 مسلسـل: 26 رقم القصاصة: 1

إشراقـــة

د. هاشم عبده هاشم

دمت لهذه الأمة ملجأ ونصيراً

** من حق شعوب هذه الأمـة..أن تشعر بالأمل.. والتفاؤل.. مادام أن فيها من القادة من يسمو ويرتفع بها على كل الجراحات والآلام.. ويقودها إلى التضامن والالتفاف بعد تفرق وتباعد وخصومة أطمعت العدو فينا..وجرّأته على قتل وإصابة آلاف الأبرياء في غزة..مستثمراً حالة التفرق والشقاق التي ما كان لها ان تكون بيننا في يوم من الأيام..

** من حق شعوب هذه الأمة أن تطمئن..وأن تنام قريرة العين..وان تتنفس الصعداء بعد أن وصلت بها الحال حد اليأس في الآونة الأخيرة..مادام أن خادم الحرمين الشريفين قد أطفأ نيران الفجوة..والخلاف..الذي كان بين دولنا وطال شعوبنا أيضاً..

** حدث هذا في قمة الأمل..قمة الكبار الكبار..قمة الإخاء الصادق..على أرض الكويت الغالي..وبروح المسؤولية.. ومشاعر الأبوة التي عبر عنها الملك الإنسان..فتجاوب معها الجميع ووضعوا -كما قال صباح الأحمد الصباح خلافاتهم خلف ظهورهم- فجاءوا إلى مجلس الملك الإنسان..يدهم في يد بعضهم البعض وقلوبهم على بعضهم البعض ، وإيمانهم بقضاياهم فوق كل جراحات الماضي..ومآسيه..

** أليس من حق شعوبنا بعد كل هذا أن تطمئن وترتاح؟

** أجل..إن ثقتها في خادم الحرمين الشريفين كقيادة تاريخية نادرة..وفي إخوته وأشقائه القادة العرب وفي مقدمتهم فخامة الرئيس المصري حسني مبارك..وسمو أمير دولة الكويت..الشيخ صباح الأحمد الصباح..جعلها أكثر إحساساً بالأمان..وبالثقة في المستقبل بعد أن انتصرت الأخوة..على كل الأخطار والآلام والمؤامرات التي حيكت وتحاك ضد هذه الأمة..وسوف لن نتوقف..

** أقول..إن تلك الأخطار والآلام والتحديات لن تتوقف.. لكن إيمان القادة الأوفياء لشعوبهم..الصادقين مع أنفسهم.. قادر بحول الله وقدرته على التصدي لها بكل قوة..وبكل تصميم..

** بقي فقط..أن تترجم هذه الروحية الجديدة إلى برامج عمل وتعاون وتكامل مصالح تغني كل واحد فينا عن الاستغاثة بالغير وتجعل من كل بلد خير سند لكل أخ وشقيق ووطن..وتحول دون محاولات الاختراق لصفوفنا..والتأثير على تلاحمنا..

** إن توحّد صفوفنا وتجمع كلمتنا..هو الذي سيفرض على كل قوى الأرض أن تحترمنا أكثر..وأن تخشانا أكثر.. وأن تحسب لنا ألف حساب وحساب..بدل أن تشجعها بتفرقنا على أن تمزقنا إربا إربا..وأن تحولنا إلى أعداء وخصوم لبعضنا البعض..

** لقد أسقط الملك عبدالله يرعاه الله رهانات خصوم هذه الأمة..واثبت للعالم أن قادتنا وشعوبنا أكبر من كل خلاف.. وفوق كل خصومة..وأنهم لن يكونوا بعد اليوم غنيمة سهلة..للطامعين..أو الشامتين..أو الأعداء..بما سنراه منهم في الأيام القادمة من حركة تواصل مطلوب بين الرياض والقاهرة ودمشق..بل بين جميع العواصم العربية لبدء مرحلة جديدة من العمل التاريخي المسؤول..

** وكما سنراه كذلك من عودة اللحمة الفلسطينية/ الفلسطينية..بين أخوة الدم..والمصير المشترك..عبر مباحثات القاهرة..ليقفوا صفاً واحداً أمام عدو غادر.. متمسكين بقضيتهم العادلة وبحقهم الثابت في إقامة دولتهم وممارسة كافة حقوقهم المشروعة وفقاً للمبادرة العربية التي سيتم تفعيلها وضخ دماء الأخوّة فيها والتحرك في إطارها وفرض السلام العادل على إسرائيل بموجبها في ظل التفهم والدعم الدولي الواسع..مدعومين بأخوتهم العرب في كل مكان..

** فعلى بركة الله نبدأ..

** وفي ظل صفاء النفوس..وطهارتها ننطلق إلى تحقيق الكثير من الآمال والطموحات التي تتطلع إليها شعوبنا وتتوق إليها جميع الدول والشعوب المحبة للسلام..والمشتاقة إلى الأمان والاستقرار..والمتطلعة إلى التفرغ للبناء والتنمية وتحقيق التقدم لهذا العالم..

** دمت لأمتك يا سيدي..ياخادم الحرمين الشريفين..

** ودمت ثم دمت..لشعبك الذي كان وباستمرار على ثقة كبيرة بأنك مظلته الواقية ضد جميع الأخطار..وها أنت تكون مظلة كل الشعوب..في كل مكان من هذا العالم..بعد أن جلبت لهم الاستقرار..وأطفأت نيران الحرب ..وأوقفت سموم الموت..وفتحت جميع الأبواب لإعمار الكون..بدل تدميره..وتحقيق الرخاء لشعوبه بعد أن أخذت آثار الركود الاقتصادي تخيم على سماواته..

** وغداً سوف يدرك الجميع أن التاريخ قد توقف لحظة.. لاستقبال النور القادم من الشرق العربي إلى الطرق المظلمة في كل مكان من هذا العالم..إيذاناً بغد يكلله الحب..والوئام.. والهدوء والاستقرار والسلام..

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 21-01-2009 رقم العـدد: 14821 رقم الصفحة: 7 مسلسـل: 26 رقم القصاصة: 2

** لقد دعوت يا سيدي إلى التعايش بين شعوب الأرض على اختلاف نحلها..ومللها..وثقافاتها..

المهم الآن هو أن يثبت القادة العرب لشعوبهم أنهم يسيرون على دربك وصولا إلى المستقبل الأفضل إن شاء الله..

** وليس غريباً أن تقود أمتك اليوم إلى العمل المشترك في ظل الأخوة..والدم..والمصير المشترك..

** وجزاك الله عنا خيرا..

** ووفق قادتنا لكي يكتبوا في هذه اللحظات التاريخية الحاسمة نهاية أبدية لخلافات أثقلت كواهلنا..في ظل الفرقة والتباعد و الاختلاف..

** والحمدلله أولاً وأخيراً..على ما قدّر لنا..

** والشكر لله على أن أنعم علينا بقيادتك..

** فأنت قبل هذا وذاك حبيب الله..ومن أحبه الله..هيأ له من الأسباب ومن التوفيق ما ساعده على أن ينقذ أمته..في الأوقات الحاسمة..

** أطال الله في عمرك..وأمدك بالمزيد من الصحة والعون والتوفيق..

***

ضمير مستتر:

** (لاعذر لقادة هذه الأمة بعد اليوم في تحقيق التلاحم..والعمل بمواجهة الأعداء).

لمتابعة أرسل SMS إلى الرقم 88522 بدأ برمز «123» ثم الرسالة